

إطار جديد للتعليم بالمدرسة الجزائرية المعاصرة

A new framework for education in the contemporary Algerian school

كلثوم درقاوي^{1*}، بشيري أحلام²¹ المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر) ، keltoum.derkaoui@inre.dz² المعهد الوطني للبحث في التربية (الجزائر) ، ahlam.bechiri@inre.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/27 تاريخ القبول: 2025/10/13 تاريخ النشر: 2026/06/12

ملخص:

يشكل اتجاه المدرسة المعاصرة نحو تعليم معاصر تحديا هاما لتحقيق النجاح والعمل في محيط تعاوني مثمر خاصة في ظل الظروف التي يعيشها العالم المحفوفة بالأزمات الصحية والاقتصادية والتي تتطلب تهيئة المتعلم لمواجهةها والانتصار عليها، وكذا رهانات التكنولوجيا والتطور الرقمي المتسارع الذي يتطلب مواكبته بتكوين جيل قادر على تحقيق النجاح على المستوى الشخصي والمهني والمعرفي والاجتماعي، ويأتي هذا البحث ليستعرض أهم الجهود في ذات السياق، كما يهدف إلى رصد ملامح ومؤشرات التغيرات بالمدرسة الجزائرية والتوجه نحو ودراسة التدابير الملموسة للاتجاه نحو تعليم ذي جودة في ظل الأزمات .

توصل البحث إلى أنه على الرغم من الأزمة المفاجئة التي أصابت العالم إلا أنه سرعة النظام التربوي في اتخاذ الإجراءات اللازمة والحد من تأثيرات الأزمة على قطاع التعليم لا بأس بها كلمات مفتاحية: مهارات القرن 21، تنمية مستدامة، مدرسة معاصرة، التعليم، تعلم ناجح.

Abstract

The direction of the contemporary school towards a contemporary education constitutes an important challenge to achieve success and work in a fruitful cooperative environment, especially in light of the circumstances that the world is living fraught with health and economic crises that require preparing the learner to face and win over them, as well as the challenges of technology and rapid digital development that requires keeping

* المؤلف المرسل: درقاوي كلثوم

pace with it by forming a generation capable of achieving success at the personal, professional, cognitive and social levels, this research comes to review the most important efforts in the same context, and aims to monitor the features and indicators of changes in the Algerian school and the trend towards and study concrete measures to move towards quality education in the light of the times.

The research found that despite the sudden crisis that hit the world, the speed of the educational system in taking the necessary measures and minimizing the effects of the crisis on the education sector is quite good.

Keywords : 21st Century Skills ‘Sustainable Development Contemporary School’ Education ‘Effective Learning

مقدمة:

لا شك أن التغيرات الحالية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة تفرض عليها بناء نظم تعليمية تستوفي معايير الجودة لبناء المواطن الصالح النموذج المفترض في عصر العولمة والتطور التكنولوجي، ضمن ذات المسعى تفتنت الدول إلى ضرورة بناء نظم تعليمية تواكب احتياجات المجتمع وسوق العمل ومساعي العولمة.

ومع الأزمات التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة ظهرت الحاجة الفعلية إلى مهارات القرن 21 لدى الإنسان المعاصر في مختلف مناحي الحياة لاسيما في التعليم فقد أدى الحجر الصحي كإجراء صحي للحد من تفشي عدوى كوفيد 19 إلى توقف مختلف القطاعات، وقد أثبت الأشخاص الذين يمتلكون مهارات القرن 21 قدرة فائقة في التعامل مع الأزمة وتأقلمهم السريع مع الوضع لاسيما الدول التي تعتمد أنظمتها التعليمية على معايير ومبادئ مهارات القرن 21.

وفي ذات السياق قدمت اليونسكو رؤية واضحة حول مصير التعليم في الدول المتأثرة بالأزمات ضمن الإطار الاستراتيجي لليونسكو للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية 2021/2018 مركزة على تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والذي ينص ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

ويقدم إطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام 2030 الإرشادات اللازمة لتحقيق هذا الهدف النبيل والالتزام بالتعهدات الطموحة التي ينطوي عليها" (والثقافة، 2017)

يتألف إطار العمل الاستراتيجي من أربعة أهداف استراتيجية تركز على الدعائم الثلاثة للتعليم النفاذ والجودة وتعزيز الأنظمة تشدد على أهمية التعليم الشامل للجميع وذي الصلة لمواجهة التحديات التي تعترض سبيل المتعلمين والمربين وأنظمة التعليم وتتمثل الأهداف الإستراتيجية.

ويشكل الهدف الثاني للإطار الاستراتيجي «تمكين المتعلمين المتأثرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل» وتعد الجزائر من أبرز الدول التي تسعى جاهدة إلى تطوير سياساتها التعليمية لتتوافق مع معايير الجودة العالمية للتعليم ليساير نظامها التعليمي ويتوافق مع المتطلبات سوق العمل و مع الاطار الاستراتيجي الذي اقترحه اليونسكو ، ويتشكل السؤال الرئيس من خلال هذا البحث في "ماهي مؤشرات تبني الجزائر لهذه الرؤية ؟ يتفرع من السؤال الآتي أسئلة فرعية :

ما هي الآليات والاستراتيجيات المعتمدة في منظومة التعليمية بالجزائر نحو مدرسة معاصرة حديثة تستجيب للإطار الاستراتيجي المقترح من قبل اليونسكو؟

2. المنهج:

يرتبط صدق النتائج بمدى مطابقتها للواقع المدروس ارتباطا قويا بالمنهج الذي يسلكه الباحث في دراسته لمشكلة بحثه، كما يعتمد اختيار المنهج لأي بحث حسب طبيعة البحث والنتائج المتوخاة، لذلك فإن المنهج الوصفي هو الأنسب للدراسة الحالية باعتباره يقوم على جمع الحقائق والبيانات حول الظاهرة المدروسة، كما هي في الواقع ثم تحليلها وتصنيفها وصولا لاستخلاص النتائج بالإضافة إلى محاولة تحليل .

1.2 أدوات البحث :

التحليل المكتبي للسندات التربوية تحليل الوثائق والتقارير الدولية المتعلقة بالتعليم في منطقة شمال إفريقيا والجزائر.

3- الإطار المنهجي للبحث:

اتخذت الدولة الجزائرية العديد من الإجراءات تجسيدا لرؤية اليونسكو لتحسين التعليم في المنطقة يمكن تلخيصها في عناصر الآتية :

أولا : الإصلاحات التربوية المتكررة : (سالم، 2016):

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية تطبيق جملة من المناهج التربوية اعقبت بجملة من التحولات والإصلاحات المتتابعة بعد الاستقلال مباشرة يمكن أن نختصرها فيما يلي :

مرحلة الإصلاح التربوي مع حلول 2001: وتم فيها إعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين اثنين بدل ثلاث أطوار هي:

- التعليم الابتدائي 5 سنوات
- التعليم المتوسط 4 سنوات
- وقد تم التأكيد على التقسيم في الاطار الاستراتيجي 2030/2016 للمدرسة الجزائرية وتحديات الجودة وكذا الملحق الخاص به فيما يخص البرامج المدرسية للابتدائي والمتوسط توجهات اساسية اذ نص الاطار على تنظيم أطوار التعليم بما يضمن التوافق بين مسنوى التطور وسن الطفل وهذه الاطوار تمثل فترة الدراسة الأساسية والالزامية لمدة تسع سنوات ويشمل التعليم الأساسي طوري التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط (الوطنية، 2017)

ثانيا :التغيير الشامل لمفهوم المنهاج التربوية بالمدرسة الجزائرية: من البرنامج نحو المنهاج:

اعتمدت المنظومة التربوية ابان الاستقلال مفهوم البرنامج لتنظيم عملية بناء الكتب والمحتويات المدرسية وجاء فيه " تحديد المواد المراد تعليمها، والساعات المخصصة لذلك والمضامين التي تقدم في فترة من فترات التعليم بمفهوم المعارف "هو مجموعة المواد الدراسية subjects التي يقوم المختصون بإعدادها وتأليفها ويقوم المعلمون بتنفيذها، أو تدريسها ويسعى الطلاب إلى تعلمها او دراسة وقد جاء بهذا المفهوم (حثروبي، 2002)

إن هذا المفهوم الضيق للمنهاج الذي يتأسس على مفهوم التربية ومبدأ المعرفة المقدس والتلقين والحشو، قد أضى لا يتناسب مع معطيات المدرسة المعاصرة وأصبحت الحاجة إلى استحداث مفهوم جديد للمنهاج يتلائم مع مقتضيات المرحلة الجديدة.

إلى أن أصبح "مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف والمضامين والطرائق والاستراتيجيات التعليم وتقييمه وكذا الوسائل المعتمدة للقيان به، مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية النظرية (أبو الخير، 2019)

إن نقطة التحول على المستوى المنهجي والاتجاه صوب مفهوم المنهاج الذي أعلنت عليه وزارة التربية الوطنية ضمن الاطار الاستراتيجي 2030/2016 خطوة أساسية ولازمة لتحول نحو تحقيق الجودة وانشاء مدرسة المستقبل إذ ان المنهاج الذي يشمل مجموعة برامج المواد يبقى الاطار الموحد الذي يحقق تقارب الأهداف من اجل وضع القيم حيز التنفيذ " (التربية، 2017)

ثالثا: دمج الكفاءات في مناهج التعليم للمنظومة التربوية:

لقد شهدت المدرسة الجزائرية تحولا جذريا في السنوات الأخيرة وذلك من خلال تبنيها مقاربة بيداغوجية جديدة تؤسس لمدرسة معاصرة حديثة في جميع المناحي سواء أو على مستوى المنهجية من خلال تطبيق بيداغوجيا الكفاءات التي أثبتت نجاعتها على مستوى

العديد من القطاعات وعلى إثر هذا عمدت اللجان التربوية لبناء المناهج في جل دول العالم إلى تبني المقاربة بالكفايات كخيار منهجي بيداغوجي من أجل تحسين التعليم وتطويره.

التحوير البيداغوجي والمقاربات الشاملة :

إن الإصلاح البيداغوجي مرهون بإقامة سلوكيات بيداغوجية جديدة لا تستدعي تغيير في مضامين المواد فحسب بل في تصميمها وتنظيمها وتطبيقها أيضا (التربية، 2017) وفي السياق ذاته عمدت اللجنة القائمة على بناء المناهج إلى انتهاج مقاربة جديدة نتيجة النقائص والنتائج السلبية التي عرفت المنظومة التربوية الجزائرية في الجيل الأول فتم على إثر هذا استحداث مقاربة جديدة تنبثق من رحم المقاربة بالكفايات عرفت بالمقاربة الشاملة "تم استحداث المقاربة بالكفاءة الشاملة في ظروف غامضة ومستعجلة لتطبيقها في الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2016 / 2017 وأشير إليها أول مرة في الإصلاح الأخير الذي شهده قطاع التربية والتعليم في الجزائر سنة 2016 وما سمي بالجيل الثاني وقد تم عرضه في يوم برلماني 17 أفريل 2016" (مليكة، 2017 ، صفحة 20).

المقاربة الشاملة هي مقاربة تتكى على المقاربة بالكفايات وتهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة (بوسعيد، 2016).

رابعا: تبني التعلم القائم على حل المشكلات (بيداغوجيا المشكلات)

لم يعد بوسع المدرسة أن تضطلع بمهمتها التقليدية - نقل المعارف وتلقينها - في ظل التطورات المتسارعة وتغير النمط المعيشي والحياتي، ولذا فإن بيداغوجيا حل المشكلات تشكل جواب المدرسة للملائم من أجل تحويل المعارف النظرية إلى روافد ومهارات مادية تساعد المتعلم لحل مشكلات الحياة اليومية مما يكسبه، المعرفة والكفاءة والشخصية المتوازنة الفاعلة والإيجابية التي تصنع له موقعا كنموذج المواطن الإيجابي قادر على حل مشكلات الحياة اليومية من خلال التعلم القائم على حل المشكلات.

خامسا: نحو إدماج واضح مفهوم مهارات القرن 21 في المناهج الجديدة:

تعرف مهارات القرن 21 على أنها "مجموعة من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعليم والابتكار والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين" (محمد، 2014)

ويعرفها الغامدي على أنها مجموعة من مهارات التعلم الناجح في القرن الحادي والعشرين وهي: التفكير الناقد وحل المشكلة، والابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، والمهنة والتعلم المعتمد على الذات، المحددة من منظمات شراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (الله، 1998)

سادسا: التنمية المستدامة ومهارات القرن 21.

ارتبط مفهوم التنمية المستدامة بالجانب الاقتصادي غير أن مفهومها متداخل الاختصاصات إذ تشمل التنمية المستدامة مختلف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية للنهوض بالمجتمع وسنركز في هذا البحث على المفهوم الاجتماعي وتعني التنمية المستدامة في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية "السعي من أجل استقرار النمو السكاني ووقوف تدفق الأفراد للمدن من خلال تطوير مستوى الخدمات التعليمية والصحية" (الدولي، 2016).

تتحقق إمكانات التعليم فقط عندما يقدم نظام التعليم المهارات والمعرفة التي

تشكل رأس المال البشري، والواقع أن ما يحدد مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي هو إكساب المهارات، وليس سنوات الدراسة (عطية، 2009).

أهمية مهارات القرن 21 في النظم التعليمية وتحقيق التنمية المستدامة:

وكما تكمن أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين في دورها في تهيئة الأفراد لمواجهة التغيرات المتلاحقة، وإعدادهم لمستقبل مشوق يدفعهم للاكتشاف والتجريب والتقنيات

الجديدة، ومساعدتهم على متابعة التعلم والإبداع، والتوصل للمعرفة، وتوظيفها بشكل أمثل، والتغلب على المشكلات، التي تعترض طريقهم بشكل فعال (الدولي، توقعات وتطلعات، إطار جديد للتعليم في الشرق الاوسط وأفريقيا ، 2016)

ونتيجة لأهمية مهارات القرن 21 في النظم التعليمية نشرت المؤسسات والكيانات الاقتصادية جملة من الأطر التعليمية والمهارات التي يستوجب توافرها في المتعلمين والطلاب الذين يوجهون الى التعليم وسوق العمل.

لأبد للتعليم، حتى يحقق إمكاناته الكاملة من أن يزود الطلاب بالمهارات التي تلبى الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد. فمن شأن الدفع نحو التعلم أن يقرب التعليم من تحقيق إمكاناته، وينطوي النهج الأفضل على إصلاحات متعددة النظم تقدر على مواءمة الدفع نحو التعلم مع الجذب للمهارات. ويشمل هذا النهج الإصلاحات الاقتصادية التي تعمل على مطابقة المهارات المطلوبة في سوق العمل مع تلك التي يمنحها التعليم ويسعى إليها أولياء الأمور والطلاب؛ بحيث تهدف الإصلاحات المتعددة النظم إلى معالجة التشوهات في قطاع التعليم وخارجه؛ فتقوم، مثلا بمعالجة الإشارات والحوافز الواردة في سوق العمل (اليونسكو، 2022)

سابعاً: إدماج التكنولوجيات الرقمية في المدارس:

يقوم هذا البعد الفرعي عن تجهيز المؤسسات التعليمية بالبنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية، ويندمج هذا البعد الفرعي بالهدف الفرعي الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وجاء، أيضا في الإطار الاستراتيجي للتربية في الجزائر ، ويشمل مؤشرات مختلفة منها :

1- نسبة المؤسسات التربوية المزودة بالإنترنت

2- نسبة المؤسسات التربوية المزودة بالتجهيزات الرقمية

3- المدارس الافتراضية (تجربة اللوحات الرقمية)

4- تعزيز التعليم الرقمي وقت الأزمات وإدارته .

نحو تعزيز التعليم الرقمي بالمدرسة الجزائرية ومواجهة الأزمات:

في ذات السياق تسعى النظم التعليمية في دول العالم إلى إدماج مهارات القرن 21 ضمن البرامج التعليمية والمناهج التعليمية لا سيما المنظومة التربوية في الجزائر إذ عمد القائمون على بناء المناهج التعليمية وإصلاحها المستمر إلى تضمين هذه المهارات من مختلف الأصعدة: التوجه نحو تعليم رقمي افتراضي (رقمته قطاع التربية والتعليم):

أظهرت المنظومة التربوية في الجزائر قدرتها الفائقة على إدارة أزمات التعليم واحتوائها إثر جائحة كورونا التي أصابت العالم والتي أدت إلى انقطاع التعليم بشكل مفاجئ بسبب إجراءات الحجر الصحي المنزلي، إذ أضى التعليم الحضوري يشكل خطرا يهدد حياة المتعلمين، وعلى إثر هذا قدم القائمون في الشأن التربوي جملة من الحلول الاستعجالية للإنقاذ الموسم الدراسي وهي :

إنشاء أرضية رقمية "فضاء الاستاذ الجزائري وأولياء التلاميذ

لخلق جسور التواصل بين المدرسة والمنزل من أجل إشراك الأولياء في تعليم أبنائهم. سبقها إصدار بيان من وزارة التربية الوطنية بتاريخ 23 مارس 2020 يخص إجراءات التفعيل الآلي لحسابات أولياء التلاميذ، وهو فضاء إلكتروني رقمي يمكن أولياء التلاميذ من الاطلاع على نتائج أبنائهم ومتابعتهم عبر النظام المعلوماتي للقطاع،

- التدابير الاستعجالية لضمان استمرارية عملية التعليم:

أعلنت اليونسكو في تقريرها عام 2022 أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تعميق أزمة حول التعليم حيث أدى إغلاق المدارس إلى أزمة التعليم حيث أسفر الأمر إلى أن. نحو أكثر من 147 مليون طفل فاتتهم دراستهم الحضرية خلال العامين الماضيين. ونتيجة لذلك، قد يخسر هذا الجيل من الأطفال ما مجموعه 17 تريليون دولار من أجورهم المكتسبة طوال حياتهم بالقيمة الحالية وعليه فإن الحكومات بحاجة إلى تنفيذ برامج طموحة لضمان عودة

جميع الأطفال (التربية، 2017) إلى مدارسهم، واستردادهم لفاقد التعلم، وتلبية احتياجاتهم النفسية الاجتماعية¹

تعد الدولة الجزائرية من بين الدول التي حرصت على التخفيف من آثار الأزمة من خلال جملة من الإجراءات أبرزها:

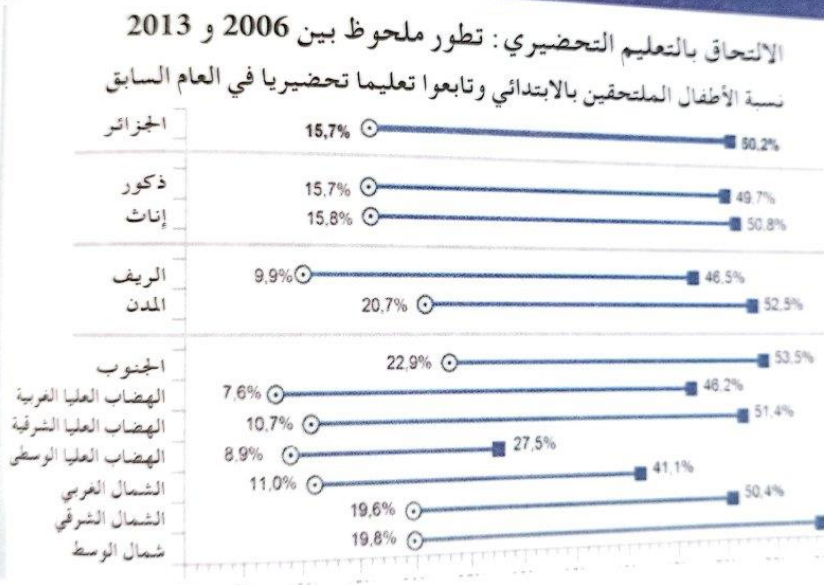
في ذات السياق من خلال تسيير برنامج بالتنسيق مع وزارة الاتصال موسوم ب " مفاتيح النجاح " وهو برنامج بالتنسيق مع وزارة الاتصال " يث دروسا نموذجية للتلاميذ المقبلين على الامتحانات النهائية في الأطوار الثلاث، ناهيك عن تسيير برنامج للدعم المدرسي عبر الانترنت من خلال قنوات وبرامج تعليمية على اليوتوب موجهة لجميع التلاميذ ثامنا: الحق في التعليم لجميع الفئات ودمجها بالمجتمع:

ضمن اتفاقية الامم المتحدة المتعلقة بحقوق الاطفال ذوي الاعاقة في المادة رقم 24، الحق في التعليم والاندماج المدرسي، وهو ما تشير إليه المادة 65 من دستور الجمهورية الجزائرية التي تنص على الحق في التربية والتعليم، وهذا حق مكرس بموجب القانون رقم 04/08 المؤرخ في 23 يناير 2008 والمتعلق بالقانون التوجيهي للتربية الوطنية.

تاسعا: تعزيز التعليم المبكر: (التربية التحضيرية)

إن جزائر وبالنظر الى التزاماتها الدولية تأخذ على عاتقها تعميم التعليم التحضيري حيث تبين وثيقة اليونسكو أدناه التطور الإيجابي للتكفل بهذا المقطع وقد حددت اسقاطات قامت بها وزارة التربية الوطنية ضمن ذات المسعى في افق 2018 التعميم الكلي للتعليم التحضيري. (التربية، 2017)

البعد 1 - التعليم غير الإلزامي: 5 سنوات



البعد 01 التعليم غير الإلزامي: 5 سنوات

الالتحاق بالتعليم التحضيري: تطور ملحوظ بين 2006 و 2013 نسبة الأطفال الملتحقين بالابتدائي وتابعوا تعليمًا تحضيريًا العام المسبق

أولت المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة عناية خاصة بالتعليم المبكر لاسيما فتح المجال الخاص ودور الحضنة في ذات السياق عمدت وزارة التربية الوطنية إلى التعميم التدريجي للتربية التحضيرية، من خلال بناء منهاج جديد خاص بالأطفال ما بين سن الخامسة والسادسة المرحلة التحضيرية مرفقًا بدليل تطبيقي يقوم على منهاج المقاربة بالكفاءات الذي حيث ظهر في المنهاج الجديد للتربية التحضيرية "2004. صادر عن وزارة التربية الوطنية أهدافًا مشجعة على العملية التربوية التعليمية على وجه الخصوص، وذلك بالاعتماد بشكل

كبير على اللعب؛ فالهدف التعليمي لم يبلغ بل أضيف إليه بصفة أكبر الهدف التعليمي، وذلك من خلال اكتشاف الطفل لإمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم" (فتيحة: 2008، ص141).

اذ باشرت المدارس العمل به بداية من الموسم الدراسي 2009/2010 انطلاق السنة التحضيرية في كل ولايات الوطن عدا بعض المناطق النائية التي تعذر فتح أقسام بها لانعدام المنصب المالي أو لقلة الحجرات. وتم إنجاز هذه المناهج على منهاج المقاربة بالكفاءات في كل المراحل التعليمية بما فيها مرحلة التعليم التحضيري، حيث "يقتضي تنفيذ هذا المنهاج في مرحلة التعليم التحضيري انتقاء مساعي استراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص صيرورة التعلم، ويكون الطفل في الوضعيات التعليمية صانع لمعارفه المتنوعة ومكتشفًا للمساعي التي اعتمدها في بنائها (التنوع) قصد الترابط والتكامل، وذلك بناء على الجوانب العقلية – المعرفية، الاجتماعية الوجدانية، الحسية الحركية ويتم ذلك من خلال:- اللعب - حل المشكلات - المشروع - وضعية مشكل" (فتيحة، 2008: ص149).

ثامنا تعزيز تعليم اللغات الحية:

تبنت المنظومة التربوية في الجزائر خطوة حاسمة في تغيير السياسة اللغوية التربوية في البلاد من خلال التوجه إلى تعليم اللغات الحية لاسيما في المرحلة الابتدائية حيث تم الإعلان عن إدراج تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية سنة 2022/2023.

1. خاتمة:

في إطار تحقيق التعليم والرفاه التربوي وتحقيق لأهداف التنمية المستدامة وضعت الجزائر إطار استراتيجي لإصلاح التعليم ومنظومة التعليم ما قبل الجامعي بدأت بواقعه منذ 2002 بتبني مقاربة جديدة تدعى بالمقاربة بالكفايات وحرصا على الإصلاح والتحديث المستمر لتحقيق مدرسة الجودة ظل القائمون على بناء المناهج حريصون على التحسين المستمر لبرامج الإصلاح لاسيما ما تعلق باستحداث طرق التقويم الجديدة، إدماج المهارات التعليمية،

تغيير المقاربات البيداغوجية بالمستحدثة ودعم وتعزيز التعليم المبكر ، باعتباره الركيزة وقاعدة أساسية لتحقيق التعليم الناجح.

ولم تتوقف جهود القائمون على المنظومة التربوية بالجزائر عند هذه التغييرات فحسب بل تخطتها إلى العمل على رقمنة القطاع وبناء منصات الالكترونية للامتحانات النهائية ، تعزيز ثقافة التعليم الرقمية خصوصا بعد الجائحة ، إدراج مادة الإعلام الآلي بالمراحل المتوسطة والثانوية ، إدراج تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية باعتبارها لغة العلم الامر الذي يشير إلى الجهود الحثيثة

5. قائمة المراجع:

1. *United Nations, Sustainable Development Goals Report 2022, New York, United Nations, 2022.*
2. *Ministry of National Education, National Education Framework Law No. 08/04, Algeria, Ministry of National Education, 2008.*
3. *UNESCO, Strategic Framework for Education in Emergencies in the Arab Region (2018-2021), France, UNESCO Regional Office for Education in the Arab States, 2017.*
4. *Nasira S. & Atali J., "Educational Reforms in Algeria: What is the Concept of Reform?", Dafatir Magazine, 2016.*
5. *Nawal Mohamed S., "Proposed Framework for Integrating 21st Century Skills into Science Curricula in Basic Education in Egypt", Specialized International Educational Journal, 2014.*
6. *World Bank, Expectations and Aspirations: A New Framework for Education in the Middle East and North Africa, Washington, World Bank Group, 2016.*
7. *Abdulkhaliq A., Sustainable Development and the Relationship between Environment and Development, Beirut, The Arab Future, 1998.*
8. *Karkosh F., The Psychology of Preschool Children, Algeria, University Publications Office, 2008.*

9. *Mohsen A., Modern Curricula and Teaching Methods, Amman, Dar Al-Manahij Publishing and Distribution, 2009.*
10. *Hathroubi M. S., Introduction to Competency-Based Teaching, Ain M'lila, Dar Al-Huda Publishing House, 2002.*
11. *Al-Ghamdi M. B. F. B. T., Content Analysis of Mathematics Textbooks for Upper Grades of Elementary School in Light of 21st Century Skills, doctoral dissertation, King Saud University, Saudi Arabia, 2016.*